وكادت تقبل با على الهام

وصرت بحيث لو كلفت جفني / بكاء كان يبكي لي نعاسا

واحسب ما بطرف النجم مني / عراه ذاك من طرفي انعكاسا

واتفق ان هوى لوجهه بي البغل / واراد ان يكسر فقبني ذلك البغل

لكن تلقتني اكف الالطاف واقعدتني على فراش الارض لم يصبني شيء
من غبار مما اخاف حتى دخلت بعد ايام / فاقمت عند مفتيها
سابقا يومين في غاية الاستيناس وتسلى بي عما به من اللاواء حتى
اشتركنا في فعل الفضلاء عن الافتاء ثم سرت مع زيد وعمرو متوكلا
على الله تعالى الى ديار بكر فحللنا في اثناء الطريق / فنزلت في خرابة
منها اوهن من بيت العنكبوت وعراني هناك ما يكسو القلب حزنا
ويمنح الجسم قوا اكرم الله وهنا مما يدمي شجرة القلم ويرى هدف قواه بسهام
السقم وقد انهزم هناك المكاري ببغاله فجعل القلب يقلي حبة السوداء
بنار بلبال لا سيما وقد فارقنا الرفيق ولم يكن معنا من يعرف الطريق
فبعد ان بلغت الروح التراق وجدنا بغالا غير هاتيك البغال وردنا قا
غير اولئك الرفاق فسرنا وقد سرنا حتى اذا اعترضتنا شعاب
استعنا بالصبر والصلوة على سلوك هاتيك الشعاب فلما علوت ذراه
تخيلت انه يوما كسر قرن الشمس بقرونه غاية الامل فخشيت عليها من اذاه
فطفقت انادي يا سارية الجبل الجبل وفهمت انه يقول ان ربي سبحانه
اكرمني بما لم يكرم به من الجبال احدا حيث جعلت بفضله جل شانه
من

من بينها محرابا وجعلت لي الارض مسجدا وعلى كل حال قطعناه وان قطع
اباط البغال وبالجملة امر هذا المحراب عجيب وان كانت كل الجبال
من الباب الى المحراب عندي محاريب ثم انا لم نزل نسير والنصب حسبنا الله
غير يسير وافراس السير تغلب التغامه بفر وكر ونكاد نسبق النعامي شوقا
بالوابل / فدخلناها في الحادي والعشرين من ذي القعدة الحرام
فاستمسكنا فيها حضرة واليها نادر العصر بمزيد الاحترام ورعاية
لحقوق سلفت بيننا في بغداد مكثنا عنده اعظم الله تعالى مجده حسبما اراد
وفي اليوم السادس من صفر الخير عن لي جوادي فكاد يسير على الهام
او يطير شوقا الى بغداد كالطير فخرجت مع عين الوزراء ومقوم اود
الزوراء ذي الاقدام الجليل الجلي مالك ازمة الوزارتين رشيد باشا
الكوزلكلي جعله الله تعالى عصاما لارجاء العراق وازال البنسا ثم اداله
عن سكنة الشقاء والشقاق فدخلنا والحمد لله تعالى بسلام في خامس شهر
ربيع الاول بغضة مدينة السلام فاجتمع هناك ذوا الفضل لله جل وعلا
المحب بالمحبوب وقلنا الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا
فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب بيد اني بعد ايام قليلة صرت
وهنا بيدام مدام فجعلت وليتها تجرعني ابلس العافية وتجرعني من
السقم كاس علقم فغدوت ادق من هلال او ارق من نسيم شمال

فلو انني علقت في رجل نملة / لسارت وما تدري بان علقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)